

الخصائص

ذلك إلى ان أعربوا بما ليس من حروف اللين . وهو النون في يقومان وتقعدين وتذهبون .
فهذا جنس من تدريج اللغة الذي تقدم بابه فيما مضى من كتابنا هذا .
وأما ما حذفت لامه وصار الزائد عوضا منها فكثير .
منه باب سنة ومائة ورئة وفئة وعِصَّة وضعة . فهذا ونحوه مما حذفت لامه وعوّض منها تاء
التأنيث ألا تراها كيف تُعاقب اللام في نحو بُرة وبراء وثُبة وثبا . وحكى أبو الحسن عنهم
: رأيت مئياً بوزن مِعْياً . فلما حذفوا قالوا : مائة .
فأما بنت وأخت فالتاء عندنا بدل من لام الفعل وليست عوضا .
وأما ما حذف لالتقاء الساكنين من هذا النحو فليس الساكن الثاني عندنا بدلا ولا عوضا
لأنه ليس لازما . وذلك نحو هذه عصاً ورحا وكلمت مِعْلَى فليس التنوين في الوصل ولا الألفُ
التي هي بدل منها في الوقف - نحو رأيت عصّاً عند الجماعة وهذه عصا ومررت بعصا عند أبي
عثمان والفرّاء - بدلا من لام الفعل ولا عوضا ألا تراه غير لازم إذ كان التنوين يزيله الوقف
والألف التي هي بدل منه يزيلها الوصل . وليست كذلك تاء مائة وعِصَّة وسنة وفئة وشفة لأنها
ثابتة في الوصل ومبدلة هاء في الوقف . فأما الحذف فلا حذف . وكذلك ما لحقه عَلام الجمع
نحو القاضون والقاضين والأعلّون والأعلّين . فعلم الجمع ليس عوضا ولا بدلا لأنه ليس لازما